



مَالِي أَرَاكَ / عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَشَمَاوِي

مَالِي أَرَاكَ تُقَلِّبُ النَّظْرَا
وَكَانَ قَلْبَكَ لَا يُحْسُ بِمَا
وَكَانَ مَا فِي الْكُونِ مِنْ عِبْرٍ
مَالِي أَرَاكَ عَقَدْتَ أَلْوِيَّةَ
يَا هَارِبًا مِنْ ثُوبِ فِطْرَتِهِ
مَالِي أَرَاكَ كَرِيْشَةً عَلِقَتْ
تُضْغِي لِقَوْلِ الْمُصْلِحِينَ وَإِنْ
إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ اقْتَدَيْتَ بِهِمْ
أَتَظَلُّ بَيْنَ النَّاسِ إِمَّعَةً
عَجَبًا أَمَا لَكَ مِنْهَجٌ وَسَطٌ
يَا سَاكِنًا فِي دَارِ غَفْلَتِهِ
أَنْسَيْتَ أَنَّ الْأَرْضَ حِينَ تَرَى
أَنْسَيْتَ أَنَّ الْغُصْنَ يَسْلُبُهُ
مَالِي أَرَاكَ مُذْبَذبًا قَلِقًا
هَذَا قِطَارُ الْعُمْرِ، مَا وَقَفَتْ
فِي مَتَى تَبْقَى بِلَا هَدَفٍ

وَكَانَ عَيْنَكَ لَا تَرَى أَثْرًا؟
يَجْرِي وَلَا يَسْتَشْعِرُ الْخَطْرَا
وَمِنَ الْمَوَاعِظِ وَاجْهَتْ حَجْرَا
لِلْوَهْمِ سَاقَتْ نَحْوَكَ الْكَدْرَا؟
أَوْ مَا تَرَى الْأَشْوَاكَ وَالْحُفْرَا؟
بِنَانَ مُرْتَعِشٍ رَأَى الْخَطْرَا؟
فُتِحَ الْمَجَالُ، تَبَعْتَ مَنْ فَجْرَا
وَإِذَا أَسَاؤًا تَبَّعَ الْأَثْرَا
يَسْرِي بِكَ الطُّوفَانُ حَيْثُ سَرَى؟
كَمِحَجَّةٍ نَبْرَاسُهَا ظَهْرَا؟
مُتَوَارِيًا وَتُعَاتِبُ الْقَدْرَا
الْجُفَافَ تُرَاقِبُ الْمَطْرَا؟
فَضْلُ الْخَرِيفِ جَمَالُهُ النَّصْرَا
حَيْرَانَ يَشْكُو طَرْفَكَ السَّهْرَا؟
عَرَبَاتُهُ يَوْمًا وَلَا أَنْتَظْرَا
اسْمًا كَأَنَّكَ تَجْهَلُ السَّفْرَا؟